

خطبة الجمعة) إياك والغضب (- 01 جمادى الآخر 1441هـ

الموافق 9102 251 م

محمد هشام طاهري

ان الحمد نستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فله هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:02

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیماً كثيراً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا او انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجال - 00:00:22

كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديداً يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله ورسوله - 00:00:42

فقد فاز فوزاً عظيماً. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل - 00:01:02

كل ضلاله في النار عباد الله خلق الله تعالى الانسان وادع فيه نفساً وعقلاً وغرائز وصفات فجعله قابلاً للاتصال بصفات الخير او الشر. فمن الناس من تغلب خيره من من فمن الناس من تغلب صفات خيره على شره. ومنهم من تغلب صفات شره على - 00:01:22

خيره تبعاً لما هو عليه من طبائع وسجايا واصحاب واعمال. وما تجمل به من اخلاق ومزايا الا وان من تلكم الاخلاق والطبائع الرذيلة التي ينبغي على الانسان ان يتتجنبها الغضب. نعم نقول اياكم والغضب. غضب بدايته - 00:01:52

في النفس وغليان للدم وغليان للدم في القلب والجسم. حتى يصل بالانسان الى البطش والانتقام بل يصل ببعضهم انه لا يفرق حينها فيطلق او يضرب او يقتل هذا هو الغضب الذي ربما يكون بعض الناس متتصفوا به ثم يندم - 00:02:22

على ما يترتب على فعاله. هذا الغضب غاية في النقص والعيب شرعاً وعقلاً. فهو في الغالب جماع العطب والشر وهو مصدر الهاك والظر وعنوان ركوب الهوى والحمقابة. واماارة الجهالة فكم هدم من بيوت عظيمة وشرد من اسر كريمة وافسد من علاقات - 00:02:52

من صلاتكم ازهق من ارواح زكية واسأل دماء نقية وسبب حروباً ورزاياً وجلب فتناً وبلایاً. ايها المسلمون كان نبينا صلى الله عليه وسلم يسأل الله كلمة الحق في الغضب والرضا لان الغضب يمنع صاحبه من التعقل والاعتدال. يدفعه الى الطيش والخبال - 00:03:22

عن عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فيقول خشيتكم في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضا. رواه احمد والنسائي وسنده - 00:03:52

وقد قيل عدو العقل الغضب ويقال ايضاً كل العطب في الغضب وكان علي رضي الله تعالى عنه الخليفة الراشد يقول اول الغضب جنون وآخره ندم. وصدق عمر ابن عبدالعزيز رحمة الله حين قال قد افلح من عصم من الهوى والغضب والطمع. ايها المسلمون ان - 00:04:12

ليس على وتيرة واحدة بل منه الممدوح والمذموم. فالممدوح منه ما كان لله لدين الله وغضباً لله ولرسوله وغضباً لانتهائكم محارم الله. نعم هذا الغضب ليس لا سيما اذا كان وفق الاساليب الشرعية. فلقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث - 00:04:42

لام المؤمنين عائشة ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى إليه حتى ينتهك من حرمات الله فينتقم لله. رواه البخاري ومسلم. والمذموم منه ما عدا ذلك - 00:05:12

ما كان لغير الرحمن. المذموم منه ما كان للهوى والنفس. المذموم منه نفحة شيطان قيل لعبدالله ابن المبارك رحمة الله اجمع لنا حسن الخلق في كلمة فقال ترك غضب وصدق رحمة الله فان عواقب الغضب وخيمة ونتائجها جسيمة ويصدقه ما رواه البخاري من -

00:05:32

حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب لا اغضب لا تغضب فردد مارا وهو يقول له لا تغضب. فحرى بكل انسان ان يوطن - 00:06:02

على ترك الغضب المذموم اذ الغضب يهيمن عليه الهوى فيمنعه من بلوغ العلا ويكسر ويقلل اصدقائه ويزيد من اخطائه وغلطاته وعفواه يجعله رهين سلوكه وحمقائه ان اخوة لمن؟ ان للغضب اسباب كثيرة تتغير وبواعث متعددة تستثيره - 00:06:22

الا وان من اعظم تلك الاسباب والبواعث العجب والكبر والحمية والفاخر حيث تدفع صاحبها الى التعالي على غيره من الادميين ورؤيه نفسه في مقام تقاصر دونه الاخرين اما بمال او جاه او جمال او مزيد علم وحسن فهم او نسب او رتب - 00:06:52

كما كان من جبل من جبلة ابن الايهم الغساني. فانه كان يطوف بالبيت اذ وطى على ازاره رجل من عامة المسلمين فالتفت اليه جبلة مغضبا وكان سيدا من سادات قومه ولطمه فهشم انف الرجل - 00:07:22

فجاء الضعيف المسكين الى عمر فبعث الى جبلة يقول ما دعاك الى ان لطم اخاك فاشمت انفه قال انه وطئ زاري فحله فلولا حمرة البيت لاختذ الذي فيه عيناه. يعني قتلتة. فطالبه عمر بالقول - 00:07:44

للفجاري فابى جبلة فابى جبلة القود تأبى وكبرا ثم تنصر ولحق بهرقل ومات هناك وبئست الميتة. من الاسباب ايضا الحسد. حيث يحمل صاحبه على الغضب فانه يغضب على المحسود لاتهما ما يمكن من افعال او كلام وتثور ثائرة الهوى في نفسه - 00:08:04

على التشفى والانتقام. فكم اثار الحسد من كواطن الغضب؟ واحيا من فتن ومحن طال بها العجب ومنها الجبال والمماراة والعدوان والخصومة في الباطل والبهتان التي تستثير ما في النفوس ما في القلوب والحرص على فضول الاموال والجاه والمناصب. وحب المحمدة والظهور والمراتب. وكل هذا يؤدي - 00:08:34

بصاحبها الى الغضب المذموم. ومن اسباب الغضب كذلك ظن بعض الناس ان التهور شجاعة ان سرعة الغضب عزة نفس وكرامة. وهو مفهوم خاطئ للغضب الذي يحبه الله ويرضاه. وللمنكر الذي يشنئه - 00:09:04

ويأباه. فالحقيقة ان هذا مرض عضال. وداء قتال ونقسان عقل وظعن ديانة وسوء خلق وقلة رزانة بل الشجاعة هو من يتحلم عند الغضب ويكتف اسبابه ويوصد ابوابه كما اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم كما جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:09:24

الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه وقال الله واياكم شر الغضب واسبابه. واوصد عننا جميع ابوابه. وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها السماوات - 00:09:54

والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيف والنافعين عن الناس الله يحب المحسنين. اقول ما تسمعون واستغفرون الله لي ولكم ولسائر المسلمين. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:10:14

الحمد لله قسم بين خلقه الاخلاق كما قسم بينهم الارزاق وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الكريم الرزاق. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما - 00:10:34

كثيرا الى يوم الثلاثاء. اما بعد فاتقوا الله حق تقواه. واعملوا بطاعته ورضاه. فمن اتقى الله وقاده ومن توكل عليه فايها المسلمين ان للغضب اثارا خطيرة وعواقب تجر شرورا كثيرة فهو يولد بين الناس العداوة والبغضاء - 00:11:07

ويورث بينهم الحقد والشحناء ويحمل صاحبه على عدم ادراك الامور على حقيقتها وتوهم الاشياء على غير طبيعتها يدفعه الى العجلة والتهور والى افساد العلاقات وتقطع الصلات. يصل الغضب بصاحبها ربما الى القتل - 00:11:27

الدماء ويجر الى الفتن والحروب وشماتة الاعداء. كما انه يؤدي الى الايذاء النفسي والبدني والصحي. فيعزل فيعزل الغضوب عن الناس ويحملهم على تجنبه وعدم الثقة بجانبه اتقاء لشره وبعدها عن - [00:11:47](#)

انظره ولقد صدق من قال جراحات اللسان لها التنام ولا يلتام ما جرح اللسان. عباد الله اذا كان في غالبه مذموما وكان سهم رامييه مسوموا فهو اذا داء من الادواء وكل داء دواء وان مما يعالج - [00:12:07](#)

الغضب اولا اجتناب اسبابه المفظية والنهي عن البواعث الحاملة ومن اهم ما يعالج به الغضب الى الله ودعاؤه والتحصن بذلك جل في علاه لا سيما عند وجود سبب الغضب. فعن سليمان ابن - [00:12:27](#)

رضي الله عنه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عندما اشتدر رجالا عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب احدهما فاشتد غضبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب - [00:12:47](#)

عنه الذي يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم متفق عليه. ومنها السكوت ليقطع مسالك الشيطان. فان السكوت من اسباب قطع

الغضب فعن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضبت فاسكت رواه - [00:13:07](#)

القضاعي وابن شاهين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وحسنه الالباني. ومنها كذلك تغيير الحالة التي هو عليها فان جالسا فليقم وان كان قائما فليجلس. وان كان غضبا فليخرج. فعن ابي ذر رضي الله عنه قال ان رسول الله - [00:13:27](#)

صلى الله عليه وسلم قال لنا اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع رواه احمد وابو داود

وصححه الالباني. ومن دواء الغضب ايضا تذكروا ما يورثه من عواقب واثار وما يجلبه من اثار - [00:13:47](#)

واضرار ومقارنة ذلك بنتائج كظم الغيط العاجلة وثمراته الطيبة العاجلة فعن ابن معاذ عن ابيه رضي الله عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله عز وجل على - [00:14:07](#)

رؤوس الخلائق يوم القيمة حتى يخирه الله من الحور العين ماشاء. رواه احمد وابو داود وغيرهما واسناده حسن من اسباب ذلك ايضا ان يذهب الانسان ويتوضا كما ذكر ذلك بعض العلماء لان الغضب جمرة من الشيطان - [00:14:27](#)

والماء يبرده وعلى المرء ان يتمسك بهدي السنة والكتاب ويتحرجى بمكارم الاخلاق ومحاسن الاداب ويمرن نفسه على تحمل الغضب وكبح جماعه كما يتتحمل ويتدرب في تقوية بدنه وعضلاته عليه ان - [00:14:47](#)

نفسه في اسكاتها واحجامها وقهرها وعدم اغضابها. يتدرج الانسان على الابتعاد عن الغضب واسبابه به ويتدرب الانسان على حسن الخلق وقصد جناحه. فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت - [00:15:07](#)

من غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله اللهم وصلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم ارضي عن الصحابة اجمعين وعن - [00:15:27](#)

الخلفاء الراشدين والائمة الحنفاء المهدىين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وال المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين - [00:15:47](#)

واصرف عنا كل شر وسوء في الدنيا والدين. اللهم انا نسألك يا مولانا ان يجعل هذه الامطار امطارا خيرا وبركة يا رب العالمين. اللهم اجعلها امطارا خيرا وبركة يا ارحم الراحمين. اللهم صيبا نافعا يا رب العالمين. اللهم اجعل هذا البلد - [00:16:07](#)

اما مطمئن سخاء رخاء دار عدل وايمان وامان وسائر بلاد المسلمين. اللهم وفق اميرنا وولي عهده لما تحب وترضى واجمع يا رب العالمين كلمة الحق اللهم اجمع كلمة الحق على الله اجمع كلمة امراء المسلمين على الحق - [00:16:27](#)

يا رب العالمين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وقوموا الى صلاتكم - [00:16:47](#)